الباب الرابع

نتائج البحث

أ. لمحة عن موضوع البحث

١. توضيح معهد روضة العلوم كاديري

اسم المعهد : معهد روضة العلوم مدينة كاديري

العنوان :شارع كانيكوروا كراس كاديري

سنة الإقامة : ١٩٨٠

٢. تاريخ تأسيس معهد روضة العلوم كاديري

وقع معهد روضة العلوم كاديرى في الشارع كانكوروا كراس كاديرى. تجدر الإشارة إلى أن تاريخ وجود هذا المعهد كان أرض شاغرة من القرية التي تم تمثيلها في وقت لاحق . و رئيس هذا المعهد أستاذ زين الأب الدين من معهد لربويوا . أنشأت معهد روضة العلوم في عام ١٩٨٠ من أجل معهد للرجال ، وأنشأت معهد للبنات إلا في عام ٢٠١٤. هذا المعهد قد نشأت في الماضى . و لكن في عام ١٩٨٠ إلى عام ٢٠١٢ ،كان عدد طلاب المعهد الداخلية قليلًا للغاية ، ولكن بعد تعاونهم مع المدرسة المتوسطة الثاني كاديرى ، دخل العديد من الطلاب أو الطلابة. عدة سنوات على التوالي ، قدم أستاذ زين الأب

الدين هذا المعهد إلى أستاذ عبد الراكب لأنه سيتعلم مرة أخرى إلى الأستاذ في دائرتى الجاوية الغربية، حتى الآن القائم بأعمال المعهد الرجال والقائم بالأعمال الحالي لمعهد البنات هو أستاذ مونف. و أما الطلاب الآن، عددهم ١٨٠ طالب من ٦٠ طالب و ١٢٠ طالبة. هم ينامون في غرفتهم كل يوم. في الصباح يدخلون الفصل و في المساء يتعلمون في المعهد. [١]

٣. تنظم معهد روضة العلوم كاديري

الحامي : الدكتور حاج ممباؤل جزلة الماجستير

مسؤول : خالد تهيك الماجستير

رئس المعهد : منيف الماجستير

نائب المعهد : فوجي هاندويو

سكرتير : سيف الأمين

محاسب : نعم نستيانا

ديوان مربيّة :

١. فوجي هاندويو الماجستير

٢. اكوس ريانتو

٣. نعم نستيانا

٤. فوتري ايو اوكتفينا

٥. مردية الحسنة

٦. بنت محفظة

ديوان الاساتيذ :

[١] مونف، رئيس المعهد، (المقابلة الشخصية، تاريخ ١٥ من مايو ٢٠١٩)

١. امن الله
٢. اسمعي
٣. بير الوالدين الماجستير
٤. اسعد المبارك
٥. سليمان
٦. إلهام بودي
٧. جهيونعرات فيولوه الماجستير
٨. نوفي دييان رتنا الماجستير
٩. مودة مهجير الماجستير
١٠. ريرين اوكتافينيس الماجستير
١١. حكمية الماجستير
١٢. فوتري أيوا
١٣. مرضية الحسنة
١٤. دييه فيبي

ب. تقديم نتائج البحث

تطبيق تعليم القواعد العربية من ناحية الاتجاهات الحديثة لدي طلاّب فصل الثامن بمعهد روضة العلوم كاديري

هذا الباب يعرض الباحث البيانات التي يحصل عليها من دراسته الميدانية عن تعليم القواعد العربية من ناحية الاتجاهات الحديثة لدي طلاّب فصل الثامن بمعهد روضة العلوم كاديري ، ثم يحاول الباحث تحليل البيانات المحصولة، فيحتوي

الباب علي تنفيد التعليم في المدرسة، والمشكلات التي تواجه تعليم القواعد العربية في المعهد روضة العلوم، والمعالجات أو المحاولات في حل المشكلات من ناحية الاتجاهات الحديثة.

أ. تنفيد تعليم القواعد العربيّة بمعهد روضة العلوم كاديري

لعمليّة التعليم والتعلّم عوامل أو عناصر وهي المعلّم والتلاميذ والمادة الدراسيّة والهدف وطرق التدريس والوسائل التعليميّة والتقويم. ومن العوامل التي تلعب دورا مهمّا هو المعلّم. يتطلّب من المعلّم القدرة على تقرير الهدف من التعليم، والتصميم، والإرشاد في تفاعل عمليّة التعليم والتعلّم، واختيار المواد الدراسيّة المناسبة، والطريقة التعليميّة والتقويم للوصول إلى هدف التعليم الفعّال. وأيّة المشكلات التي تواجه المعلّم والمتعلّم في عمليّة التعليم والتعلّم خاصة تعليم القواعد العربيّة وأسباب ظهورها وما هي المحاولات التي قام بها المعلّم لحلها, فنتائج البحث فيها تفصيليّا من ناحيتين، من المعلم ومن المتعلم.

المبحث الأول : من ناحية المعلّم.

بعد أن تمّت الملاحظة والمقابلة الشخصيّة مع معلّم قواعد النحو والصرف بمعهد روضة العلوم مدينة كاديري ، تبيّن للباحث أنّ معلّم القواعد العربية في معهد

روضة العلوم ثلاثة أشخاص حيث إنّ لكل المستوى معلّم القواعد. وتظهر للباحث النتائج ممّا يتعلق بتعليم القواعد العربيّة، منها ما يلي :

١. المادة الدراسيّة.

إنّ المادة الدراسيّة لقواعد اللغة العربيّة في معهد روضة العلوم مدينة كاديري هي مواصلة للمرحلة السابقة (المرحلة المتوسّطة) مع زيادة ثروة لغويّة، وهي مادة مستقلّة عن اللغة العربيّة تدرس في حصّة مستقلّة مع معلّم مستقلّ ليس ممّن يعلّم اللغة العربيّة، فالمعلّم يستحقّ له أن ينظّم المواد الدراسيّة ويطبّقها تطبيقا عمليّا جيدا.

"الكتاب التعليميّ أو الكتاب المدرسيّ المستخدم للقواعد النحويّة في المعهد فهو كتاب نحو واضح من المستوى الأوّل حتى المستوى الثالث، والأبواب أو الموضوعات المقرّرة في تلك المرحلة هي : من باب كان وأخواتها إلى باب حروف الجرّ, وللقواعد الصرفيّة فهي كتاب الأمثلة التصريفية، وهذه المادة خاصّة للمستوى الأول بصحّتين في الأسبوع."[٢]

[٢]مرضية الحسنة، مدرس النحو والصر في المستوى الثاني ، (المقابلة الشخصية ، تاريخ ١٦ من مايو ٢٠١٩)

وأمّا عدد الحصّة لتعليم النحو حصة في الأسبوع، وبيان ذلك الأكثر في الجدول الآتي:

جدول المقرّرات الدراسيّة لمعهد روضة العلوم كاديري

	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثلث
الموضوعات	– كان وأخواتها – فصل في ما ولات وإنْ المشتبهات بليس – أفعال المقاربة – إنّ وأخواتها – لا التي لنفي الجنس	– ظنّ وأخواتها – أعلم وأرى – الفاعل – النائب الفاعل – اشتغال العامل عن المعمول – تعدّي الفعل ولزومه – التنازع في العمل	– المفعول المطلق – المفعول له – المفعول فيه – المفعول معه – الاستثناء – الحال – التمييز – حروف الجرّ

في الواقع أنّ هناك مشكلات في تطبيق القواعد العربيّة في عمليّة تعليم القواعد العربيّة التي قام بتطبيقها المدرّس وذلك لكثرة المواد التعليميّة المدروسة ولضعف كفاءة التلاميذ اللغويّة وذلك لأنّ المقرّرات أعلى من مستواهم الكفائيّ.

٢. الطريقة التدريسيّة

الطريقة هي وسيلة إلى الهدف المنشود، فاختيار الطريقة الخاطئة يؤدّي إلى عدم الوصول إلى الهدف المنشود ويؤدّي كذلك إلى عدم ميول التلاميذ إلى المادة المدروسة واهتمامهم بها خاصة مادة القواعد العربية؛ لأنّها مادة صعبة للغاية.

من الاتجاهات الحديثة أن القواعد العربيّة ليست غاية مقصودة لذاتها ولكنها وسيلة لضبط الكلام، وصحّة النطق والكتابة؛ فالنظريّة المقترحة في تعليم اللغة العربية هي نظريّة الوحدة المتكاملة. وأما الطريقة المقترحة للقواعد فهي الطريقة المعدّلة حيث تبدأ المعلّم بالنصّ الكامل المناسب بالموضوع والمترابط بين العبارات، ثم تستنتج من النصّ قاعدة ما، والمدخل المقترح هو المدخل الوظيفيّ.

"أستخدم الطريقة القياسيّة فحسب دون غيره، عندما يعلّم مادة القواعد يقرأ الأبيات ويترجمها باللّغة الجاوية ثمّ يشرح باللغة الإندونيسية."[٣]

وربّما هذا يتأثّر من الكتاب التعليميّ أو الكتاب المدرسيّ المستخدم وهو كتاب نحو واضح, وهذا الكتاب عند وجهة نظر الباحث صعبة للتلاميذ. اعترف معلّم النحو والصرف في هذه المدرسة بصعوبة اختيار الطريقة المناسبة التي يفيد

[٣] مرضية الحسنة، مدرس النحو والصر في المستوى الثاني ، (المقابلة الشخصية ، تاريخ ١٦ من مايو ٢٠١٩)

استعمالها، ولم يقدر المدرّس أداءها بسبب الكتاب التعليميّ أو المدرسيّ المستخدم ولضعف كفاءة التلاميذ اللغوية الأساسيّة الكافية، مع أنّ اختيار طرق التدريس المناسبة تدفع التلاميذ إلى تعليم القواعد أكثر، كما قيل : الطريقة أهمّ من المادة والمدرّس أهمّ من الطريقة وروح المدرّس أهمّ من المدرّس نفسه.

٣. الوسائل التعليميّة

يقصد بالوسائل هي الوسائل المعينة التي تستعمل لتعليم القواعد العربية. وبعد أن تمّت الملاحظة عن عمليّة التعليم والتعلّم التي قام بها مدرّس قواعد النحو والصرف بهذه المدرسة أوضحت النتائج أنّ المعلّم لم يستخدم الوسائل التعليمية المحسّة غير السبورة, لتوضيح البيان عن الدرس أو لبيان تعليم القواعد العربيّة مع أنّ الوسائل هي الأشياء التي تساعد المعلّم أكثر في توضيح البيان وتدفع التلاميذ إلى التعلّم.[٤] وفائدة الوسائل التعليميّة هو مساعدة التلاميذ والمدرّس في تسهيل إيصال المعلومات في عمليّة التعليم والتعلّم، وتجعل الوسائل التعليميّة الأمور الصعبة سهلة والغامضة واضحة. ومن الوسائل التعليميّة لتعليم القواعد العربيّة هي الوسائل اللغويّة مثل الأمثلة والشرح والموازنة. وعند ملاحظة الباحث أيضا أنّ مدرّس القواعد العربية بهذه المدرسة لم يطلب من التلاميذ

[٤] طلاب المستوى الثاني البنات، الملاحظة ، تاريخ ٢٠ من مايو ٢٠١٩ .

تقديم الأمثلة المحتاجة في تعليم القواعد العربيّة وهي داخلة في الطريقة الاستقرائية لتعليم القواعد العربية وداخل في المدخل الوظيفيّ. و كذالك المعلم لابد أن تستعمل وسائل الإعلام.

٤. التقويم

يجب على المعلّم معرفة حقيقة التعليم وأنواعه وكيفيّة تطبيقه واستخدامه لمعرفة مدى فعاليّته ومساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليميّة في التعليم والتعلّم, لذلك ينبغي على المعلّم إجراء الاختبار قبل بدأ الدراسة أو يسمى بالاختبار القبلي وهو الاختبار لمعرفة قدرة التلاميذ استيعاب المواد قبل تنفيذها، والاختبار الموقفي وهو الاختبار للمعرفة إلى أي مدى حد كان التلميذ يقدر على استيعاب المواد.

وأما الاختبار الذي يقام به في تعليم القواعد العربية بمعهد روضة العلوم مدينة كاديري فهو الاختبار القبلي والاختبار الموقفي، إلا أن المعلّم لا يعطي الواجب المنزليّ للتلاميذ إلا نادرا.[٥]

[٥] التلاميذ والتلميذات في المستوى الثاني، (الملاحظة، تاريخ ٢٠ من مايو ٢٠١٩)

المبحث الثاني : من ناحية التلاميذ

من هذه الناحية يركز الباحث الدراسة في كفاءة التلاميذ اللغوية وميولهم للتعلم في مادة القواعد العربية.

١. كفاءة التلاميذ اللغويّة

ذُكر في السابق أن المعلّم يعلّم المواد الدراسيّة المكتوبة في الكتاب المدرسيّ وهو كتاب نحو واضح. وبعد أن تمّت الملاحظة والمقابلة الشخصية أوضحت النتيجة أنّ تلاميذ معهد روضة العلوم تختلف كفاءتهم اللغوية بسبب أنهم ليسوا من المعهد الواحدة بل هم تخرّجوا في المدارس الإبتدائية العام المختلفة[٦]. فالذين جاؤوا من مدرسة إبتدائية الأسلامية كفاءتهم اللغويّة أعلى ممّن تخرّج في غيرها من المدارس الإبتدائية العام، واستعدادهم لتعلّم المادة أكبر من غيرهم نظرا لأنّ المادة المدروسة هي مواصلة للمواد المدروسة في المرحلة السابقة وهي المدرسة المتوسطة.[٧] وهذا يعني أن المعلّم لم يهتمّ باختلاف كفاءة التلاميذ اللغويّة والفروق الفرديّة؛ لأنّ من التلاميذ من لم يدرس النحو والصرف من قبل ومنهم من يدرس النحو والصرف إلا أن

---

[٦] مصدر البيانات من الوثيقة المدرسية.

[٧] فوتري ايو اوكتافينا ، مدرس النحو والصرف في المستى الأول، المقابلة الشخصية، تاريخ ١٥ من مايو ٢٠١٩

الموضوعات أو الأبواب بسيطة لأنهم لا يستخدمون كتاب نحو واضح, وقال بعضهم إن مادة النحو صعبة جدا.[٨]

٢. ميول التلاميذ

بعد أن تمّت الملاحظة أوضحت النتائج أن ميول الطلاب إلى تعلّم القواعد العربية عالية، رغم أن كفاءتهم اللغوية تختلف, وهذه تستطيع أن تدفع التلاميذ وتشجّعهم على الجهد في التعلّم.[٩]

"انّ تعليم حصة النحو والصرف في الحصة السابعة والثامنة والتلاميذ في ذلك الوقت في حالة التعب والنعاس الشديد".[١٠]

وبالرغم من ميول التلاميذ عالية إلا أن فهمهم في القاعدة النحوية والصرفية ضعيفة لا سيما من ناحية تطبيقيّة، ولعلّ من الأسباب التي تؤدّي إلى ذلك هي كفاءتهم اللغويّة الضعيفة واختيار الكتاب المدرسيّ الخاطئ أو بتعبير آخر ليس هناك كتاب مدرسيّ إن صح القول, لأن التلميذ كلّما يتعلّم يكتب ما على السبورة من شرح الأستاذة، حتى يصعب عليهم فهم الدرس تطبيقه في اللغة العربية وهذه كلّها قد تؤدّي إلى المشكلة الأخرى، وهي عدم تشوّق

---

[٨] تلميذة المستوى الأول، (الملاحظة، تاريخ ٢٠ من مايو ٢٠١٩)

[٩] طلاب المستوى الثاني البنات، الملاحظة ، تاريخ ٢٠ من مايو ٢٠١٩

[١٠] تلميذات المستوى الثاني للبنات، (المقابلة ، تاريخ ٢٠ من مايو ٢٠١٩ م)

التعلّم بمادة اللغة العربية لضعفهم في القاعدة، والسبب الآخر– عند وجهة نظر الباحث – هو عدم اختيار الوقت المناسب لوضع حصة النحو والصرف, علمًا بأن الحصة لمادة النحو والصرف هي في الأخير وهو في المساء و التلاميذ في ذلك الوقت في حالة التعب والنعاس الشديد.

وفي تحليل الباحث بعد أن قام بأخذ النتائج مما يتعلّق بواقع تعليم القواعد العربيّة بمعهد روضة العلوم مدينة كاديري يستطيع أن يستنتج بأنّ واقع تعليم القواعد العربيّة في معهد روضة العلوم مدينة كاديري لمّا يجر جيّدا كما تؤكّده الاتجاهات الحديثة في تعليم القواعد العربية، وهذا يؤدي إلى ضعف التلاميذ النحويّ رغم أن ميولهم إلى هذه المادة عالية, ودليل ذلك قلة فهمهم القاعدة النحوية على مستوى التطبيق إضافة إلى نتيجتهم في الامتحان ضعيفة, وسبب ذلك كله ما يلي:

أ. كفاءة التلاميذ الضعيفة واختلاف أحوال الدخيل.

ب. المادة الدراسيّة لم تكن مناسبة لكفاءة ا لتلاميذ اللغوية.

د. الكتاب المدرسيّ وهو كتاب نحو واضح لأنّ هذا الكتاب عند نظر الباحث ليس من الكتاب التعليميّ أو المدرسيّ المناسب للتلاميذ في

المرحلة المتواسطة فمن دونها؛ كذلك لأن المدرسة لا تستعمل وسائل الإعلام المختلفة كي يكون التلاميذ يفهمون.

ذ. الطريقة التعليميّة، يعني أن المدرّس لم يستخدم الطريقة التعليمية إلا الطريقة القياسية.

هـ. الوسائل المعينة، يعني لم يستخدم المعلّم في تعليمه الوسائل التعليميّة إلا السبورة.

ب.المشكلات التي يواجهها المعلّم والتلاميذ في تعليم القواعد العربية من ناحية الاتجاهات الحديثة لدي طلاّب فصل الثامن بمعهد روضة العلوم كاديري و لماذا تحدث تلك المشكلات

قام الباحث بالملاحظة وبالمقابلة الشخصيّة مع مدرّسي النحو والصرف، والهدف منها التعرّف على المشكلات التي تواجه تعليم القواعد العربية بمعهد روضة العلوم من قبل القائم بالعمليّة التعليميّة وهو المعلّم. وفيما يلي النتائج التي توصّل إليها البحث بخصوص هذه المشكلات :

١– المادة الدراسيّة .

"أوضحت نتائج البحث أنّ الموضوعات لمادة القواعد التي تدرس حاليّا في التعليم المتواسطة في المستوى الثاني والثالث مناسب لمستوى

التلاميذ، إلا المستوى الأول ويرى مدرّس المستوى الأول أنّها أعلى من مستوى التلاميذ؛ ذلك لأن بعض التلاميذ جاء من المدرسة الإبتدائية العامة

(SD)."[١١]

هذا البيان يعني أن المشكلة تكون للمستوى الأول, وبالنظر إلى المقررات الدراسيّة، وجد الباحث أنها لم تكن أساسيّة وأن الطريقة لم تتّصف بالتكامل والشمول، لأن المعلّم لم يستخدم إلا الطريقة القياسيّة حيث إنه يقرأ الكتب ويترجمها باللغة الجاويّة ثم يشرحها ويعطي الأمثلة؛ ولهذا فالتلميذ يعرف الكثير عن القواعد العربيّة ولكن لا يجيدها لأنّه يدرسها بلغته الأم ولا يقوم بالتطبيق. بينما تؤكّد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية أساسيات الموضوعات النحوية والصرفية في تعليم القواعد اللغوية.

٢- تحقيق المنهج للأهداف

أوضحت النتيجة أن المنهج الحالي لا يحقّق الأهداف كلّها، بل يحقّق جزءا منها.[١٢] وبالنظر إلى هذه النتيجة يتضح للباحث أنّ أهداف تدريس القواعد العربية بمعهد روضة العلوم مدينة كاديري لم تتحقق جيدا, ويؤكّد على ذلك أنّ

---

[١١] مرضية الحسنة ، مدرس النحو والصرف, المقابلة، (كاديري : تاريخ ١٦ من مايو ٢٠١٩)

[١٢] مونف، رئيس المعهد، (المقابلة الشخصية، تاريخ ١٥ من مايو ٢٠١٩)

الهدف المنشود من قبل المدرسة يدور حول تعليم القواعد العربية من أجل قراءة الكتب العربيّة. وهذا الأمر يترتّب عليه المبالغة في التركيز على مهارة القراءة دون المهارات الأخرى, مما يؤدي إلى فشل الأهداف الأخرى من تعليم قواعد اللغة العربية.

٣- الكتاب المدرسيّ

أوضحت النتيجة أن المدرّسون أكّدوا على أنّ الكتاب المدرسيّ غير مناسب لمستوى التلاميذ، وهذا ممّا يجعل بعض التلاميذ لا يستطيعون الحصول عليها جيدا لضعف كفاءتهم اللغويّة ولعدم استطاعة التلاميذ فهم الدرس علما بأن الكتاب المستخدم لمادة النحو هو كتاب نحو الواضح.

تؤكّد هذه البيانات على وجود مشكلة خاصة بالكتاب المدرسيّ في مجال تعليم النحو والصرف, والقصور من جانب المسئولين من اختيار الكتاب المدرسيّ الذي يعدّ أساس العمليّة التعليميّة.

٤- طريقة التدريس

تشير النتيجة إلى أنّ الطريقة القياسيّة, هي الطريقة التي يتبعها جميع معلمي القواعد، حيث إنّهم قدّم للتلاميذ القاعدة النحويّة أو كتاب نحو واضح ويشرحها ثم يقدّم لهم أمثلة القاعدة المبتورة, والمدخل الذي يستخدمها المعلّم هو المدخل الشرح النحويّ.

هذه المؤشّرات تركز على الاهتمام بطريقة القياسيّة, ويرجع هذا الاهتمام إلى الهدف المرسوم لها من قبل المسئولين وهي الاهتمام بالقراءة وفهم المقروء لمعرفة قواعد اللغة العربية.

هذا يؤكّد أيضا إهمال الطريقة المعدّلة والاستقرائيّة التي هي ممّا تؤكّده الاتجاهات الحديثة في تعلّم القواعد العربية. فهي تعتبر من الطرق المناسبة لتعليم قواعد اللغة العربية لأنها تهتم بتنميّة المهارات الأساسيّة الأربعة للغة, ولقد أوضحنا مميزات هذه الطريقة بالنسبة لتعليم قواعد اللغة العربية. وهذا يعني أنّه لا تزال تستخدم الطريقة التقليديّة في تعليم قواعد اللغة العربية مما يترتّب عليه ضعف المستوى اللغويّ للتلاميذ.

٥- إعداد الدّروس

تشير النتيجة إلى إهمال معلّمي مادة القواعد العربيّة لإعداد الدروس التي يقومون بتدريسها, ومن المعروف أن عملية الإعداد للدرس جزء أساسيّ في العمليّة التعليميّة، وذكر بعض الأساتيذ بأنهم نادرا ما يقومون بعملية الإعداد للدروس وقد يرى البعض أن عمليّة الإعداد للدرس لا تكون لها قيمة مع خبرة المعلّم. بينما تؤكّد الاتجاهات التربويّة الحديثة على أهمّيّة الإعداد للدروس. فالمعلّم الذي يعدّ للدرس تكون لديه رؤية واضحة لأهداف الدرس والمادة العلمية, والوسائل المناسبة, وأساليب التقويم وكل الجوانب التي تحقق العمليّة التعليميّة على خير وجه.

فالبيانات السابقة تعني الإهمال من جانب المعلّم في القيام بمهام التدريس وهذا يؤثر على عدم نجاح العمليّة التعليميّة, ويضعف من مستوى الآراء بالنسبة للمعلّم والمتعلّم.

٦- الوسائل التعليمية (الوسائل المعينة)

كما ذكر في السابق أنّ المعلّم لم يستخدم الوسائل التعليميّة غير السبورة, لتوضيح البيان عن الدرس أو لبيان تعليم القواعد العربيّة مع أنّ الوسائل هي الأشياء التي تساعد المعلّم أكثر في توضيح البيان وتدفع التلاميذ إلى التعلّم وأحيانا لم يستخدم أي وسيلة تعليميّة إلا الشرح والأمثلة لأن العمليّة التعليميّة تقام خارج الفصل.

هذه البيانات تعني أن المعلّم لم يهتمّ بالوسائل التعليمية مع أنّ الوسائل التعليميّة تساعده أكثر في إفهام التلاميذ الدرس لأنها تقرّب الدرس إلى أذهان التلاميذ, كما أنّها تساعدهم على تثبّت المعلومات ووضوحها. وتشير الاتجاهات التربويّة الحديثة لتعليم القواعد اللغويّة إلى ضرورة استخدام الوسائل المعينة في سرعة تحصيل وإيضاح معاني الكلمات الجديدة سواء أكانت لغوية أم حسية وبخاصة عند استخدام الطريقة السمعيّة الشفهيّة عند شرح معاني الكلمات في الأمثلة التي ترفض استخدام الترجمة باللغة الوسيطة.

وترى الاتجاهات التربويّة الحديثة أيضا أنّ لتعليم اللغات الأجنبية أنه لا توجد وسيلة أفضل من وسيلة أخرى ولكن هناك ما يسمّى بوسيلة مناسبة أي تخدم غرضا لغويّا واضحا في الدرس, فالمعلّم الناجح الذي يختار الوسيلة المناسبة في ضوء الهدف المنشود وطبيعة الدرس ومستوى التلاميذ لا يستطيع أن يحرفه القول بأنّ الوسيلة الحسيّة أفضل من اللغوية, فكلّ منها يخدم غرضا معيّنا, ومعيار نجاح المعلّم في استخدام الوسيلة هو اختيار المناسب.

٧- أساليب التقويم المستخدمة

تشير النتيجة إلى أن المعلّمين لا يزالون يستخدمون الأساليب التقليديّة في عمليّة التقويم حيث يستخدمون الاختبارات الذاتيّة مثل الاختبارات المقال والاختبارات التقليديّة التي تتضمن أسئلة مثل : اذكر, ما هي, صف...الخ.

هذه المؤثرات تعكس انتقاء عمليّة التقويم إلى بعض أساليب الاختبارات الموضوعيّة التي تناسب تعليم اللغة العربيّة كلغة أجنبية خاصة تعليم قواعد اللغة العربيّة, وقد رجع ذلك إلى الأهداف المرسومة لتعليم القواعد اللغويّة. فتحديد الأهداف هو الذي يحدّد الوسائل المناسبة, فالتركيز على القراءة وفهم المقروء جعل المعلّمين يهتمون بوسائل التقويم الذاتيّة. بينما تؤكّد الاتجاهات التربويّة الحديثة وجود أنواع متعدّدة من الاختبارات الموضوعيّة والتي تتناسب مع اللغات الأجنبيّة. فتعليم قواعد اللغة العربيّة في المدرسة

تنقصه هذه الأنواع من الاختبارات ولهذا نؤكد على أهمية استخدام هذه الاختبارات لأنّها تمتاز بشموليّة التقويم لمهارات اللغة الأساسيّة.

٨. ميول التلاميذ وكفاءتهم اللغوية .

"انّ تعليم النحو والصرف في الحصة السابعة والثامنة والتلاميذ في ذلك الوقت في حالة التعب والنعاس الشديد."[١٣]

كما ذكر في السابق أيضا أنّ ميول التلاميذ إلى تعلّم القواعد العربيّة عالية، وهذه تستطيع أن تدفع التلاميذ وتشجّعهم على الجهد في التعلّم أصلا.

بالرغم من ميول التلاميذ عالية إلاّ أن فهمهم القاعدة النحويّة والصرفيّة ضعيفة لا سيما من ناحية تطبيقيّة، ولعلّ من الأسباب التي تؤدّي إلى ذلك هي كفاءتهم اللغويّة الضعيفة واختيار الكتاب المدرسيّ الخاطئ أو بتعبير آخر ليس هناك كتاب مدرسيّ إن صحّ القول, لأنّ التلميذ كلّما يتعلّم يكتب ما على السبورة من شرح الأستاذ، حتى يصعب عليهم فهم الدرس وتطبيقه في اللغة العربيّة وهذه كلّها قد تؤدّي إلى المشكلة الأخرى عنده، وهي عدم تشوّق التعلّم بمادة اللغة العربية لضعفهم في القاعدة، والسبب الآخر– عند وجهة نظر الباحث – هو عدم اختيار الوقت المناسب لوضع حصة النحو والصرف

---

[١٣] تلميذات المستوى الثاني للبنات، (المقابلة ، تاريخ ٢٠ من مايو ٢٠١٩ م)

علما بأن الحصة لمادة النحو والصرف في الأخيرة وهي في الحصة السابعة والثامنة والتلاميذ في ذلك الوقت في حالة التعب والنعاس الشديد.

أسباب ظهور المشكلات

بعد أن تتبع الباحث المشكلات في تعليم القواعد في معهد روضة العلوم كاديرى، حاول أن يحلل الأسباب التي تسبب إلى ظهور تلك المشكلات، ويرى أن أصل المشكلة هو استخدام الكتاب المدرسي، رغم أن هناك مشكلة أخرى يعني الوقت في الحصة الأخرة أن التلاميذ في حالة التعب و النعاس.

إضافة إلى أصل المشكلة هناك أسباب أخرى في ظهور المشكلات التي تواجه تعليم القواعد عند نظر الباحث، وهي :

١. مما يتعلق بالمعلم:

أ. اعتبار تعليم القواعد العربية على أنّها غاية مقصودة لذاتها لا وسيلة.

ب. عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.

ج. إهمال المعلمين في كيفية إعداده لدروسه التي يلقيها على التلاميذ داخل الفصل.

د. الاهتمام بالطريقة القياسية دون غيرها من الطرائق .

هـ. التركيز على أساليب التقويم الذاتية وإهمال الأساليب الموضوعية الأخرى.

و. عدم تطوير استخدام الوسائل التعليمية.

ز. القصور من جانب المسئولين في تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

ح. قلة إلمام المدرس بالجوانب التربوية الحديثة.

٢. مما يتعلق بالتلاميذ

أ. كفاءة التلاميذ اللغوية الضعيفة.

ب. قلة الدوافع للتعلم في اللغة العربية خاصة القواعد العربية.

ج. المعالجات في حلّ المشكلات

من المحاولات التي قامت بها المدرسة لحل المشكلات التي تواجه تعليم القواعد العربية زيادة الحصة لمادة النحو والصرف، حيث كان الأصل لمادة النحو والصرف حصّة في الأسبوع، وأصبحت الآن حصتين في الأسبوع بناء على متطلبات مدرس المادة.

إضافة إلى تلك المحاولات يرى الباحث بعض الأمور المهمّة التي لابد بها ويعتبرها صالحة بأن تكون علاجا للمشكلات السابقة.

١. بالنسبة للمشكلات التي يواجهها المعلّم

أ. المادة الدراسيّة.

إن اللغة وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعا مفرقة مختلفة، والأسلوب المتبع في تعليم اللغة بهذه الطريقة أن يتخذ الموضوع أو النصّ محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة والتعبير وكذلك التطبيق النحوي.

وعلى ذلك ينبغي أن تدرس فروع اللغة – منها القواعد – لا على أنها غاية في ذاتها ولكن على أنها وسائل لفهم اللغة وبمراعاتها تؤدي اللغة وظيفتها كاملة. ومن الخطأ تعليم فروع اللغة على أنها غاية في ذاتها والإسراف في تعليم قواعد النحو مثلا، وحفظها دون مراعاة لمدى أهميتها بالنسبة للمتعلم، ودون استخدامها استخداما فعالا في مواقف لغوية حقيقية حتى لا يشعر التلاميذ بعدم جدوى تدريس القواعد لأنّها تمثل في نظرهم الجفاف والجمود والبعد عن الواقعية.

وكذلك ينبغي ألاّ نعتبر أي فرع من فروع اللغة قسما بذاته منفصلا عن غيره بل نعتبر الفروع جميعها أجزاء شديدة الاتصال لكل واحد هو (اللغة) تلزم معالجته من جميع الجوانب على حد سواء. نعم، يجوز أن ينظر المدرس إلى التقسيم القائم على أنه تقسيم صناعي يراد به تيسير العملية التعليمية، وزيادة العناية بلون معين في وقت معين.

ب. طريقة التدريس.

ينبغي للمدرس أن يغير من طريقته فلا يتبع طريقة واحدة وهي طريقة قياسية طوال الحصة. والغرض الأساسي من التغيير في الطريقة هو تجنب سآمة التلاميذ ومللهم ومراعاة ما بينهم من فروق فردية واختلاف في المقدرة على الفهم.

وينبغي للمدرس أيضا استخدام الطريقة المعدلة أو الاستقرائية حيث يعدّ المدرس نفسه الأمثلة المطلوبة ويعرضها على السبورة، أو يعرض المدرس فقرة من موضوع طريف أو قصة قصيرة، أو نصا قصيرا مناسبا.